عنوان البحث: الانتاج العلمي لمنتسبي جامعة سامراء في مجال التاريخ الإسلامي: دراسة ببليومترية وتحليلية لمجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية (2014 – 2024)

الباحث: م. د. زكريا هاشم أحمد الخضر
مكان العمل: جامعة سامراء/ كلية الآداب
الإيميل: zakria.ha.ah@uosamarra.edu.iq

تاريخ النشر: جمادى الآخرة 1447 هـ / تشرين الثاني 2025

الملخص:

قدمت الدراسة تحليلا كميا ونوعيا لما قدمه منتسبي جامعة سامراء من جهود في دراسة التاريخ الإسلامي من خلال مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، معتمدين على المناهج المتبعة في الدراسات الإحصائية (المنهج الببليوغرافي، والمنهج الببليومتري، ومنهج تحليل المحتوى) لغرض الموصول إلى نتائج دقيقة في هذا المجال، واعتمدت الدراسة على المدة الزمنية (2014– 2024) وهي تمثل العقد الأول من عمر المجلة، وشملت (11) مجلدا ضمت (37) عددا من أعداد المجلة، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، منها النسبة المتوازنة لانتاجية منتسبي الجامعة مقارنة بمجموع البحوث المنشورة، وتفاوت كمية البحوث بين حقول التاريخ الإسلامي، وسيادة المنهج السردي على باقي المناهج التاريخية، فضلا عن مجموعة أخرى من النتائج.

الكلمات المفتاحية: الدراسات التاريخية، جامعة سامراء، مجلة الملوية.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Search title: **Scientific Production of University of Samarra Members in the Field of Islamic History: A Bibliometric and Analytical Study of the Al-Malwiya Journal of Archaeological and Historical Studies (2014-2024)**

Researcher: **Dr. Zakaria Hashim Ahmed Al-Khader**

Workplace: **University of Samarra / College of Arts**

Email: **zakria.ha.ah@uosamarra.edu.iq**

Publication date: **November 2025**

Abstract:

The study presented a quantitative and qualitative analysis of the efforts made by Samarra University affiliates in the study of Islamic history through the Al-Malwiya Journal of Archaeological and Historical Studies. The study relied on the methods used in statistical studies (bibliographic, bibliometric, and content analysis) to arrive at accurate results in this field. The study relied on the period (2014-2024), which represents the first decade of the journal's existence, and included (11) volumes containing (37) issues of the journal. The study reached a number of results, including the balanced ratio of university affiliates' productivity compared to the total number of published research, the variation in the quantity of research across the fields of Islamic history, the dominance of the narrative approach over other historical approaches, and a set of other results.

Keywords: Historical studies, Samarra University, Al-Malwiya Journal.

المقدمة:

تعد المجلات الاكاديمية العلمية إحدى أبرز وأهم الأوعية المتاحة لنشر النتاج العلمي والفكري للباحثين في مختلف نواحي العلوم والتخصصات الاكاديمية، وقد تزايد عدد هذه المجلات في العراق على مدى العقود الأخيرة لا سيما في العقدين الأخيرين ومعها تنامى حجم وأعداد الدراسات الاكاديمية والبحوث العلمية المنشورة في تلك المجلات وفي مختلف التخصصات، لذا فإن هذه المجلات قدمت حقلا علميا واسعا يمكن من خلاله دراسة تطور ونمو النتاجات العلمية الاكاديمية في العراق من خلال البحث في صفحات تلك المجلات واستخراج البيانات الخاصة بهذه الدراسة وتحويلها إلى ارقام بيانية لغرض تتبع التطور والنمو وايجاد مرتكزات اساسية قام عليها ذلك التطور والنمو.

يعود التطور او التزايد في اعداد المجلات والدوريات الاكاديمية بالدرجة الأساس إلى النمو الحاصل بالمراكز العلمية والجامعات والمعاهد في العراق خلال السنوات العشرين السابقة مما اقتضى إلى التوسع في أعداد تلك المجلات والدوريات العلمية وقد صاحب ذلك التوسع تزايد أعداد الباحثين ومضاعفة نتاج العلمي المنشور في تلك المجلات بمختلف الاختصاصات ولم تكن تلك الحالة مقتصرة على العراق دون غيره من البلدان اذ شهد العالم نموا مطردا في مجال الدراسات الاكاديمية فتشير الدراسات الدولية أنها سجلت نشر (2.4) مليون مقالة عام 2013 من قبل (4.16) مليون مؤلف لإجمالي عدد المؤلفين البالغ (10) مليون مؤلف لأن كل مقالة كان لها بالمتوسط (4.2) مؤلف وتمثل هذه الأرقام نموا مطردا عن تلك الخاصية بعام 2003 حينما كان هنالك (1.3) مليون مقالة منشورة من قبل (2.1) مليون باحث منفرد، وبالمثل وفيما يتعلق بالدول العربية فإن عدد المقالات العلمية للمؤلفين فيها قد ازداد خلال المدة 2008 – 2014 بمعدل قدرة (109.6%) (اليونسكو، 2015؛ الشرجي، وآخرون، 2019، ص390).

وإن تلك الارقام هي مؤشر حقيقي للزيادة المضطردة في أعداد الباحثين وبالتالي في أعداد الدراسات الاكاديمية والعلمية وبهذا الصدد جاءت دراستنا بهدف تحليل جهود باحثي جامعة سامراء في التاريخ الاسلامي في ضوء منشورات مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية على وجه التحديد.

الإطار العام للدراسة:

– مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في غياب وجود رؤية تقييمية شاملة وموثقة للجهود البحثية التي قدمتها جامعة سامراء في مجال التاريخ الإسلامي منذ نشأتها الفعلية. وعلى الرغم من صدور العديد من الرسائل الجامعية والأبحاث المحكمة، إلا أنها تبقى متفرقة وغير مدروسة كظاهرة علمية متكاملة. لذا، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

– ما هو الحجم الكلي وطبيعة النتاج العلمي لباحثي جامعة سامراء في حقل التاريخ الإسلامي خلال المدة المحددة؟

- ما هي أبرز الاتجاهات الموضوعية والحقبات الزمنية التي تركزت عليها هذه الدراسات؟
- ما هي المناهج البحثية السائدة التي اعتمد عليها الباحثون في دراساتهم؟
- هل توجد مجالات بحثية شهدت تركيزا واضحا، وأخرى تعاني من ندرة في البحث؟

2 – أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحقيق ما يلي:

أ – الرصد والتوثيق: حصر وتوثيق النتاج العلمي المنجز لمنسبي جامعة سامراء في مجال التاريخ الإسلامي من خلال مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية.

ب – التصنيف والتحليل: تصنيف الدراسات المنجزة موضوعيا وزمنيا، وتحليل اتجاهاتها ومناهجها البحثية.

ج – التقييم والنقد: الوقوف على جوانب القوة في هذه الدراسات، وتشخيص الفجوات البحثية التي لم تحظ بالاهتمام الكافي.

د – رسم خارطة طريق: تقديم صورة متكاملة لصناع القرار الأكاديمي والباحثين الجدد حول واقع البحث التاريخي في الجامعة، مما يساعد في توجيه الدراسات المستقبلية نحو سد الثغرات المعرفية.

3 – حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بالحدود التالية لضمان الدقة والتركيز:

أ – الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على النتاج العلمي الأكاديمي للأبحاث المنشورة في مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، والتي تتناول موضوعات التاريخ الإسلامي حصرا.

ب – الحدود المكانية: تشمل الدراسة ما صدر عن الباحثين المنتسبين رسميا إلى جامعة سامراء، من تدرسيين وموظفين وطلبة.

ج – الحدود الزمانية: تغطي الدراسة المدة بين (2014م – 2024م)، وتمثل العقد الأول من العطاء البحثي الفعلي للجامعة والمجلة.

4 – منهجية البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال أداتين رئيسيتين:

المنهج الببليوغرافي (المسحي): ويستخدم في مرحلة جمع المادة العلمية عبر إجراء مسح شامل لأرشيف مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، للوصول إلى قائمة كاملة بالبحوث المنشورة.

المنهج الببليومتري: ويستخدم في عملية احصاء وتفكيك البيانات وتصنيفها وفق القيم الكمية والاحصائية لتحديد الانماط والاتجاهات البحثية في الدراسة وهو ما يسمى بالدراسات السلوكية (السامرائي، 2008، ص83).

حاولنا في هذه الدراسة رصد أية متغيرات يمكن ملاحظتها ودراستها وبيان أسبابها ونتائجها، معتمدين على الطرق الإحصائية الوصفية مثل التكررات، والنسب المئوية، والمتوسط، لتحليل البيانات التي تم جمعها، وبطريقة تتناسب مع طبيعة ونطاق وأهداف البحث.

وقد تم استخدام معياري المتوسط، والانحراف المعياري لتصنيف فئات الباحثين حسب حجم نتاجهم العلمي إلى: فئة النتاج المرتفع، وفئة النتاج المتوسط، وفئة النتاج المنخفض.

منهج تحليل المحتوى: ويستخدم في مرحلة التحليل عبر دراسة عناوين البحوث، وملخصاتها، لتصنيفها وتحديد اتجاهاتها الموضوعية والمنهجية، واستخلاص النتائج المتعلقة بها، وقد اقتصرنا في تحليل البحوث على أكثر حقلين من حقول التاريخ الإسلامي (التاريخ العباسي، والفكر الإسلامي)، وهما يمثلان الثقل الأكبر من الانتاجية البحثية لمنتسبي جامعة سامراء.

5 – عينة البحث:

شملت عينة البحث جميع اعداد مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية من صدورها عام 2014م، وحتى منتصف عام 2024م، إذ بلغ مجموع اعدادها 37 عددا، توزعت بحوثها المنشورة ما بين صنفين من الدراسات، تناول الصنف الأول: بحوث التاريخ العام، وشمل بحوث في التاريخ القديم، وبحوث في التاريخ الإسلامي، وبحوث في التاريخ الحديث، أما الصنف الثاني من الدراسات فتضمن بحوثا في الآثار العامة وما يتبعها من دراسات في الصيانة والترميم، والجغرافية الاثارية.

بلغت أعداد المجلة 37 عددا، توزعت على 11 مجلدا، تضمنت بحوثا علمية محكمة بلغ عددها 585 بحثا، في مجال الدراسات الآثارية والتاريخية، وركزت الدراسة على البحوث المنشورة فيها في مجال التاريخ الإسلامي بكافة تخصصاته، وما يتصل به من أبحاث مثل الجغرافية التاريخية، والفكر الإسلامي، والاقتصاد الإسلامي، وحددت الدراسة عينة من البحوث التي قدمها الباحثين المنتسبين لجامعة سامراء من هيئة تدريسية أو موظفين.

6 – الدراسات السابقة:

على حد علم الباحث، لا توجد دراسة سابقة تناولت بشكل مباشر وشامل تقييم جهود باحثي جامعة سامراء في حقل التاريخ الإسلامي، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تناولت حركة البحث العلمي في جامعات أخرى والتي يمكن الاستفادة منها في بناء إطار مقارن، ومن أبرزها:

دراسة فاطمة السامرائي (2008): مقالات الدوريات الصادرة عن الجامعات الخاصة الأردنية: دراسة ببليومترية، تناولت فيها الباحثة واقع النتاج الفكري للدوريات الصادرة عن الجامعات الخاصة الأردنية من خلال حصر ومتابعة لذلك النتاج وتحليله موضوعيا وزمنيا، وتحليل انتاجية المؤلفين الأكثر تأليفا، وتوصلت الدراسة إلى حصر 789 مقالة باللغتين العربية والإنكليزية حتى عام 2006.

دراسة خليل منصور الشرجي، وآخرون (2019): الانتاجية العلمية للمؤلفين في المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية (1994 – 2015م)، تناولت الدراسة تحليل الانتاجية العلمية لمؤلفي المواد المنشورة في المجلة على مدى (30) عددا للمدة (1994 – 2015)، باستخدام المنهج الببليومتري لوصف وتحليل البيانات إحصائيا، وشملت الدراسة (450) عنوانا ظهرت في المجلة، تنوعت ما بين فردية التأليف وثنائية التأليف، ومتعددة التأليف، وقد حصلت الدراسة على بعض التوصيات المستقبلية بخصوص تطوير النتاج المعرفي للمجلة.

وبالرغم من أن تلك الدراسات تختلف من ناحية الموضوع وحدود الدراسة، إلا أنها تتشابه من حيث المنهج والأسلوب، وسيتم توضيح أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية، والتي تتميز بتركيزها على جامعة سامراء كنموذج لجامعة ناشئة، وفي إطار زمني محدد.

وسيسعى الباحث إلى الإفادة من تلك الدراسات في بناء الإطار النظري والمقارنة عند تحليل النتائج، مما يبرز أصالة هذه الدراسة وأهميتها.

أولا – أعداد البحوث وتصنيفها حسب التخصصات:

بلغ عدد البحوث المنشورة في المجلة للمدة ما بين (2014 – 2024م)، في مجال التاريخ الإسلامي 218 بحثا، توزعت على كافة اختصاصه، قدمها باحثون من مختلف الجامعات العربية، وقد تم جرد بحوث منتسبي جامعة سامراء فكان مجموعها 107 بحثا، وبذلك ستشمل الدراسة هذا العدد من البحوث.

وبحسب الجدول رقم (1) بلغت نسبة بحوث منتسبي جامعة سامراء 49%، من بحوث التاريخ الإسلامي، في حين بلغت نسبتها (18,2%)، من مجموع البحوث العلمية المنشورة في الأعداد الـ (37) من المجلة بكافة الاختصاصات.

وبلغ متوسط البحوث المنشورة لمنتسبي جامعة سامراء في كل عدد (2,8) بحثا من مجموع (16) بحثا لكل عدد من أعداد المجلة، وربما تكون هذه النسبة معتدلة ومعقولة قياسا باختصاص المجلة والذي يشمل ثلاث مجاميع بحثية وهي: بحوث التاريخ الإسلامي، وبحوث التاريخ الحديث، وبحوث علم الآثار، وعلى ذلك فإن القيمة التقديرية لمتوسط أعداد البحوث في التاريخ الإسلامي لا تقل عن (5,8) بحوث لكل عدد، وبنسبة بلغت (31%) من مجموع البحوث المنشورة في أعداد مجلة الملوية.

جدول رقم (1) أعداد بحوث التاريخ الإسلامي ونسبها في جميع أعداد مجلة الملوية

البحوث	العدد	النسبة	متوسط بحوث العدد الواحد	النسبة
إجمالي البحوث المنشورة	585	%100	16	%100
بحوث التاريخ الإسلامي	218	%49	5,8	%31
بحوث منتسبي جامعة سامراء	107	%18,2	2,8	%17,5

ولكن هذه النسبة لم تكن ثابتة على جميع اعداد المجلة بل كان هناك تفاوتا بين الاعداد من حيث أعداد البحوث المنشورة، ويبين الجدول رقم (2) أعداد البحوث في كل مجلد من المجلدات الـ (11)، فأن أكبر عدد من البحوث المنشورة لمنتسبي جامعة سامراء كان في المجلد العاشر إذ بلغت (20) بحثا، في المقابل كانت أدنى مشاركة في المجلد الثاني (3) بحوث، وهذا طبيعي لأن المجلد الثاني لم يصدر منه إلا عددا واحدا فقط في حين ضم المجلد العاشر أربعة أعداد.

جدول رقم (2) مجموع اعداد بحوث منتسبي جامعة سامراء وأنواعها لكل مجلد

رقم المجلد	السنة	اجمالي البحوث	مشترك	مستل	منفرد
.1	2014	4	–	2	2
.2	2015	3	–	1	2
.3	2016	17	6	6	5
.4	2017	9	1	4	4
.5	2018	11	3	3	5
.6	2019	9	3	3	3
.7	2020	9	3	4	2
.8	2021	8	3	3	2
.9	2022	7	1	3	3
.10	2023	20	7	5	8
.11	2024	10	6	4	–
المجموع		107	33	38	36

وقد شملت البحوث المنشورة لباحثي جامعة سامراء في المجلة أغلب تخصصات التاريخ الإسلامي، ويمكن ترتيبها وفق الجدول رقم (3)، وهي:

1 – أكثر التخصصات شيوعا:

أ – **التاريخ العباسي:** هو التخصص الأكثر بحثا، إذ يشكل نسبة كبيرة من إجمالي البحوث وصلت إلى (24.2%)، بواقع (26) بحثا،.

ب – **الفكر الإسلامي:** هو ثاني التخصصات الأكثر بحثا، بواقع (16) بحثا وبنسبة بلغت (14.9%)، وهو مؤشر على اهتمام فئة معينة من الباحثين بهذا الحقل من الدراسات التاريخية المتعلقة بتأثير الفكر والفلسفة الإسلامية.

ج – **تاريخ الأندلس:** يأتي أيضا في المرتبة العالية، بواقع (15) بحثا وبنسبة (14.4%)، مما يدل على أن تاريخ الأندلس يثير اهتماما كبيرا بين الباحثين.

2. التخصصات ذات النسب المئوية المنخفضة:

هناك تخصصات تشكل نسبة صغيرة جدا من البحوث بواقع بحث واحد لكل تخصص، وبنسبة لا تزيد عن (0.93%) مثل تخصصات: الاستشراق، والأنساب، والحروب الصليبية، الدولة الفاطمية، والاحتلال المغولي، مما قد يشير إلى أنها مواضيع أقل تناولا مقارنة بالتخصصات الأخرى.

3. التخصصات المرتبطة بفترات تاريخية معينة:

وتتوزع هذه التخصصات في مراحل تاريخية مهمة من التاريخ الإسلامي مثل: الخلافة الراشدة، والتاريخ الأموي، والعصر الأيوبي، وقد اشتملت تلك التخصصات على بحثين لكل تخصص وبنسبة بلغت (1.86%)، في حين تناولت ثلاثة بحوث مرحلة العصر المملوكي فبلغت نسبتها (2.8%).

4. التخصصات الجغرافية والتاريخية:

تاريخ المغرب (6.54%) و المشرق الإسلامي (2.8%) يمكن أن يعكس الاهتمام الجغرافي والديني بالمنطقتين.

الجغرافية التاريخية (0.93%) تمثل تخصصا ضيقا ولكنه قد يكون مهما لفهم كيفية تأثير الجغرافيا على التاريخ.

5. البحوث المتعلقة بالأحداث الكبرى:

الحروب الصليبية (0.93%) تشير إلى موضوع تاريخي قد يكون أكثر تخصصا وموجها نحو دراسات الحروب والعلاقات بين الشرق والغرب.

الاحتلال المغولي (0.93%) أيضا يشير إلى فترة تاريخية معقدة تأثرت بها مناطق واسعة من العالم الإسلامي.

ويبدو أن النسبة العالية للبحوث في مجالي التاريخ العباسي، والفكر الإسلامي يعود بالدرجة الأساس إلى شمولها على مراحل تاريخية متعددة، فضلا عن وفرة مصادرها مقارنة مع باقي التخصصات لا سيما في المجالات التي ظهرت أعداد بحوثها متدنية، لذا فغالبا ما يلجأ الباحث في تحديد مجال دراسته تبعا لوفرة المصادر.

جدول رقم (3) يبين أعداد البحوث المنشورة في مجلة الملوية حسب التخصصات

ت	التخصص	عدد البحوث	النسبة المئوية (%)
.1	التاريخ العباسي	26	24,2
.2	الفكر الإسلامي	16	14,9
.3	تاريخ الأندلس	15	14,4
.4	تاريخ السيرة النبوية	9	8,4
.5	تاريخ المغرب	7	6,54
.6	تحقيق نصوص	6	5,6
.7	الاقتصاد إسلامي	4	3,72
.8	العرب قبل الإسلام	4	3,72
.9	المشرق الإسلامي	3	2,8
.10	العصر المملوكي	3	2,8
.11	تاريخ أفريقيا	2	1,86
.12	التاريخ الأموي	2	1,86
.13	العصر الأيوبي	2	1,86
.14	الخلافة الراشدة	2	1,86
.15	استشراق	1	0,93
.16	الأنساب	1	0,93
.17	الجغرافية التاريخية	1	0,93
.18	الحروب الصليبية	1	0,93
.19	الدولة الفاطمية	1	0,93
.20	الاحتلال المغولي	1	0,93
المجموع		107	100

ثانيا – تصنيف البحوث حسب نوع الإعداد (المستلة والمشتركة والمنفردة):

جرى تصنيف البحوث على أساس نوع الإعداد من قبل الباحثين فوجدنا أنها تندرج ضمن ثلاث صنوف (مستلة، ومشتركة، ومنفردة)، وبحسب الجدول رقم (4) فإن عدد البحوث المستلة بلغ (37) بحثا وبنسبة (34,7%) من مجموع البحوث المنشورة، في حين بلغ عدد البحوث الأصيلة المشتركة (33) بحثا وبنسبة (30,8%)، أما البحوث المنفردة فكانت (37) بحثا وبنسبة (34,6%) من مجموع البحوث المنشورة.

وتعد النسب بين الصنوف الثلاثة متقاربة، وهو يخالف ما توصلت إليه دراسات أخرى، فقد كشف (الشرجي وآخرون، 2019، ص392)، في دراسته عن الانتاجية العلمية للمؤلفين في المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية (1994 – 2015م)، أن نسبة التأليف المنفرد في المجلة بلغ نحو (53%)، فيما كشفت (السامرائي، 2008، ص87) في دراستها عن مقالات الدوريات الصادرة عن الجامعات الخاصة الأردنية، أن نسبة التأليف المنفرد بلغت (83%).

إن الاختلاف في نسب التأليف المنفرد بين الدراسات الثلاث يمكن أن يعزى إلى تباين في طبيعة المجلات المدروسة، والتخصصات العلمية، والسياق المؤسسي والثقافي الذي نشرت فيه الأبحاث، كما أن التحول التدريجي نحو دعم العمل الجماعي والتشبيك العلمي في بعض البيئات الأكاديمية قد أسهم في تقليل الفجوة بين أنواع التأليف.

جدول رقم (4) يبين أعداد البحوث ونسبها بحسب النوع (مستلة، ومشتركة، ومنفردة)

إجمالي البحوث	مشترك/ أصيل	النسبة المئوية	مشترك/ مستل	النسبة المئوية	منفرد	النسبة المئوية
107	33	30,8	37	34,6	37	34,6

ويظهر من خلال تلك البيانات أن أعداد البحوث المنشورة متقاربة بين الأنواع الثلاث، ويمكن استعراضها كما يلي:

1 – البحوث المستلة:

ونعني بها البحوث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية قبل إجراء المناقشة وتنشر هذه البحوث في المجلة مشتركة بين الطالب ومشرفه على الرسالة أو الأطروحة، وبحسب النتائج التي تم التوصل إليها، فإن البحوث المستلة توزعت على أغلب تخصصات التاريخ الإسلامي، فبحسب الجدول رقم (5) يأتي في مقدمتها التاريخ العباسي بواقع (9) بحوث بنسبة (24,32%) من مجموع البحوث المستلة، في حين ظهرت أقل البحوث المنشورة في تخصصات (أفريقيا، والأنساب، والجغرافيا التاريخية، والحروب الصليبية، والفاطمي، والمغرب، والمملوكي) بواقع بحثا واحدا لكل منها وبنسبة (2,7%) من مجموع البحوث المستلة.

جدول رقم (5) يبين أعداد البحوث المنفردة والمشتركة والمستلة ونسبها حسب الاختصاص

ت	التخصص	البحوث المنفردة		البحوث المشتركة		البحوث المستلة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
.1	استشراق	1	2.7	–	–	–	–
.2	تاريخ أفريقيا	–	–	1	3	1	2.70
.3	الاقتصاد إسلامي	2	5.4	–	–	2	5.4
.4	العصر الأموي	2	5.4	–	–	–	–
.5	تاريخ الأندلس	6	16.6	4	12.2	5	13.51
.6	الأنساب	–	–	–	–	1	2.7
.7	العصر الأيوبي	2	5.4	–	–	–	–
.8	تحقيق نصوص	1	2.7	2	6.1	3	8.11
.9	الجغرافية التاريخية	–	–	1	3	1	2.7
10	تاريخ السيرة النبوية	4	10.8	3	9	2	5.41
11	الخلافة الراشدة	–	–	2	6.1	–	–
12	الحروب الصليبية	–	–	–	–	1	2.7
13	التاريخ العباسي	7	19.4	10	30.3	9	24.32
14	العرب قبل الإسلام	3	8.3	1	3	–	–
15	الدولة الفاطمية	–	–	–	–	1	2.7
16	الفكر الإسلامي	5	13.9	4	12.2	7	18.92
17	تاريخ المغرب	1	2.7	4	12.2	–	–
18	المشرق الاسلامي	–	–	1	3	2	5.41
19	الاحتلال المغولي	1	2.7	–	–	–	–
20	العصر المملوكي	**2**	5.4	–	–	1	2.7
	المجموع	37	%100	33	%100	36	%100

ويتضح أن أكثر عدد من البحوث المستلة نشرت في المجلد الثالث من المجلة (6) بحوث، في حين سجل المجلد الثاني أقل المجلدات نشرا للبحوث المستلة بواقع بحث واحد في كل مجلد (جدول رقم 2).

2 – البحوث الأصيلة المشتركة:

وهي التي اشترك في كتابتها أكثر من باحث، وبحسب الجدول رقم (5) يأتي في أعلى القائمة بحوث التاريخ العباسي بـ (10) بحوث وبنسبة (30,3%) من مجموع البحوث المشتركة، ثم تأتي بحوث تخصصات (الأندلس، والفكر الإسلامي، والمغرب) بـ (4) بحوث وبنسبة (12,2%)، في حين سجلت بحوث في التخصصات (أفريقيا، والجغرافيا التاريخية، وعرب قبل الإسلام، والمشرق الإسلامي) أدنى مستوى بواقع بحث واحد وبنسبة بلغت (3%) لكل منها.

3 – البحوث المنفردة:

وهي البحوث المنشورة لباحث واحد، وقد سجل هذا النوع من البحوث، بحسب الجدول رقم (5)، أعلى قيمة في تخصص التاريخ العباسي بـ (7) بحوث بنسبة (19,4%)، في حين جاءت بحوث التاريخ الأندلسي ثانيا بـ (6) بحوث وبنسبة (16,6%) من مجموع البحوث المنفردة، وسجلت البحوث في اختصاصات (الاستشراق، وتحقيق النصوص، والمغرب، والمغولي) أدنى مستوى من النشر بواقع بحث واحد لكل اختصاص.

ومن خلال الجدول رقم (1) يتبين بأن أعلى عدد من البحوث المنفردة تم نشره في المجلد العاشر بواقع (8) بحوث، في حين لم يسجل المجلد الحادي عشر أي بحث فيه.

ثالثا – تحليل اسهامات الباحثين وفقا لألقابهم العلمية:

تكشف بيانات الدراسة عن الحجم الاجمالي للإنتاج البحثي والباحثين المشاركين حسب الألقاب العلمية، فقد بلغ مجموع عدد الباحثين الذين نشروا أبحاثا في التاريخ الإسلامي (37) باحثا نشروا ما مجموعه (107) أبحاث، وبذلك يصل المتوسط الحسابي (2,8) بحثا لكل باحث، وهو مؤشر على وجود نشاط بحثي ملحوظ ومستمر في هذا الحقل.

أما على صعيد التوزيع الفئوي للباحثين حسب ألقابهم العلمية، فيوضح الجدول رقم (6) تفاصيل أكثر عمقا، إذ بلغ العدد الإجمالي للمشاركات البحثية المصنفة حسب اللقب العلمي (65) مشاركة، ويرجع هذا الفارق بين عدد الباحثين الفعلي (37) وعدد المشاركات المصنفة (65) إلى تكرار أسماء بعض الباحثين الذين نشروا أبحاثا بألقاب علمية مختلفة خلال مسيرتهم الأكاديمية (كمدرس ثم أستاذ مساعد على سبيل المثال) مما يعكس تطورهم الوظيفي.

وقد أظهر تحليل توزيع الباحثين حسب الألقاب العلمية النتائج التالية:

1 – تصدر حملة لقب (أستاذ مساعد) القائمة بـ (15) بحثا، مشكلين ما نسبته (23%) من المجموع، مما يشير إلى أن هذه الفئة هي الأكثر نشاطا في النشر العلمي.

2 – تقاسمت فئتا (أستاذ) و(مدرس)، المرتبة الثانية بالتساوي، إذ شارك من كل فئة (14) باحثا بنسبة بلغت (21,5%)، لكل منهما.

3 – أما الباحثين من حملة لقب (مدرس مساعد) فقد بلغ عددهم (13) باحث وبنسبة بلغت (20%).

4 – في المقابل جاءت مساهمة الباحثين الذين لم يذكر لهم لقب علمي في المرتبة الأخيرة، بواقع (9) باحثين، وبنسبة (14%)، واقتصرت جميع مشاركات هذه الفئة من الباحثين على البحوث المستلة من رسائلهم وأطاريحهم الجامعية التي لم تكن قد أجيزت بعد وقت النشر، لذلك ظهرت مشاركتهم بأقل نسبة من البحوث.

يستنتج من هذه البيانات أن الفئات الأكاديمية الرئيسية (من مدرس مساعد إلى أستاذ) تشكل مجتمعة النواة البحثية الأساسية والمحرك الأبرز للإنتاج العلمي في المجلة، مع تقارب واضح في نسب المشاركة بين هذه الفئات، وبشكل عام، تعكس هذه الأرقام بنية هرمية طبيعية للإنتاج البحثي، فيزداد النشر العلمي كما ونوعا مع الترقي في السلم الأكاديمي، مع وجود رافد مهم من الباحثين الجدد.

جدول رقم (6) يبين أعداد الباحثين المساهمين في المجلة حسب الألقاب العلمية

ت	اللقب العلمي	العدد	النسبة
.1	أستاذ	14	%21,5
.2	أستاذ مساعد	15	%23
.3	مدرس	14	%21,5
.4	مدرس مساعد	13	%20
.5	بدون لقب	9	%14

رابعا – تحليل انتاجية العلمية للباحثين بحسب تكرار أسمائهم:

تعرف الانتاجية بأنها مقياس فاعلية الفرد أو الآلة أو المصنع أو النظام وقدرتها على تحويل المدخلات إلى مخرجات يتم الاستفادة منها، كما وتعرف الانتاجية العلمية بأنها المخرجات البحثية التي يتم انتاجها من قبل الباحثين في فترة زمنية محددة ومجالات موضوعية متنوعة كميا مع الأخذ بنظر الاعتبار جودة تلك المخرجات (مغاوري، 2015، ص13).

يظهر تحليل بيانات النشر الخاصة بباحثي جامعة سامراء في مجلة الملوية وجود تفاوت كبير في مستويات الإنتاجية العلمية بين الباحثين، فعلى الرغم من أن إجمالي عدد الباحثين المشاركين من الجامعة بلغ (37) باحثا، بمتوسط إنتاجية يبلغ (2,8) بحثا لكل باحث، إلا أن هذا المتوسط لا يعكس التباين الحقيقي في الإسهامات الفردية.

وبالتعمق في تفاصيل الإنتاجية الفردية، فقد اقتضى الأمر مزيدا من التحليل على البيانات لمعرفة كيفية توزيع الباحثين حسب الانتاجية العلمية أو الفكرية لكل منهم، وتم لذلك الغرض حساب (المتوسط، والانحراف

المعياري) لإجمالي الانتاج المنشور في المجلة قيد الدراسة، ومن ثم استخدام قيم المؤشرين في تصنيف الباحثين حسب الانتاجية (عال، متوسط، محدود).

وطبقا لمجموع المؤشرين (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري) والذي بلغ (7)، فتم اعتماده كحد أدنى لعدد البحوث من فئة (الانتاجية العالية)، وأن قيمتي المؤشرين متقاربة وكلاهما أعلى من (2) فتم اعتماده كحد أعلى لعدد البحوث من فئة (الانتاجية المحدودة)، وأن القيم المنحصرة ما بين حدي الفئتين المذكورتين (6 – 3)، تم اعتمادها كحد أعلى وأدنى لفئة الباحثين ذووي الانتاجية المتوسطة.

ويمكن تصنيف الباحثين، وكما يوضح الجدول رقم (7)، إلى ثلاث فئات رئيسة بناء على غزارة إنتاجهم العلمي:

1 – (الفئة الأولى) الباحثون ذوو الإنتاجية العالية: تشكل هذه الفئة نخبة البحث العلمي في الجامعة، ورغم أنهم خمسة باحثين فقط، أي ما نسبته (13,5%) من مجموع الباحثين، إلا أن إسهاماتهم هي الأبرز، ويقود هذه الفئة باحث واحد غزير الإنتاج تكرر اسمه (20) مرة في بحوث منفردة أو مشتركة، إلى جانب (4) باحثين آخرين تكرر ظهور أسمائهم ما بين (7 – 11) مرة، بواقع باحث واحد لكل فئة.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه (السامرائي، 2008، ص91)، إذ بلغت نسبة ذوي الانتاجية العالية (0.78%) من مجموع المقالات المنشورة، فيما تقترب هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الشرجي وآخرون، 2019، ص398) من أن نسبة المؤلفين ذو الانتاجية العالية بلغت نحو (11%) من مجموع المؤلفين.

2 – (الفئة الثانية) الباحثون ذوو الإنتاجية المتوسطة: وعددهم (13) باحث، ويشكلون ما نسبته (35,1%) من إجمالي الباحثين، وقد تكرر ظهور أسماء هذه الفئة ما بين (3 – 6) مرات، تمثل هذه الفئة الباحثين الذين لديهم حضور بحثي منتظم ولكن ليس بنفس وتيرة الفئة الأولى.

3 – (الفئة الثالثة) الباحثون ذوو الإنتاجية المحدودة: وتشكل هذه الفئة الأغلبية، إذ بلغ عددهم (19) باحثا بنسبة (51,3%)، من مجموع الباحثين، وقد اقتصرت مساهمة كل منهم على نشر بحث واحد أو بحثين فقط خلال فترة الدراسة، مما يجعل مساهمتهم عرضية.

يستخلص مما سبق أن الفئة الأكبر هي الفئة الثالثة والتي تتميز بالإنتاجية المحدودة وبنسبة بلغت أكثر من النصف بقليل (51,3%)، في حين مثلت الفئتين الأولى والثانية ما نسبته (48,7%)، وهو ما يؤكد وجود نمط واضح من التفاوت في الإنتاجية البحثية بجامعة سامراء، إذ تقود العملية البحثية نخبة قليلة من الباحثين النشطين الذين يسهمون بالجزء الأكبر من الإنتاج العلمي، في حين أن غالبية الباحثين تكون مساهمتهم محدودة أو غير منتظمة.

جدول رقم (7) الفاعلية الانتاجية لباحثي جامعة سامراء تبعا لتكرار أسمائهم

ت	عدد الباحثين وظهور اسمائهم في البحوث	عدد التكرارات	مجموع الباحثين	النسبة المئوية	معيار الفاعلية الانتاجية
.1	باحث واحد (1)	20	5	%13.5	انتاجية عالية (7 فما فوق)
.2	باحث واحد (1)	11			
.3	باحث واحد (1)	9			
.4	باحث واحد (1)	8			
.5	باحث واحد (1)	7			
.6	باحث واحد (1)	6	13	%35.1	انتاجية متوسطة (6 – 3)
.7	خمسة باحثين (5)	4			
.8	سبعة باحثين (7)	3			
.9	عشرة باحثين (10)	2	19	%51.3	انتاجية منخفضة (2 – 1)
.10	تسعة باحثين (9)	1			
.11	المتوسط الحسابي				3.41
.12	الانحراف المعياري				3.5

القسم الثاني: تحليل موضوعات البحوث حسب الحقول العلمية:

نتناول في هذا المحور تحليلا نوعيا لموضوعات البحوث، وسيقتصر بحثنا على البحوث المرتبطة بالتاريخ العباسي، والفكر الإسلامي لكونهما الحقلين الأكثر تكرارا من بين الحقول العلمية، وسندرس عدد التكرارات وتفسيرها، وتحليل الملاحظات العامة الواردة ضمنها، مما يتيح فهما أعمق لاتجاهات الأكاديمية في هذا الحقل، ويظهر الأولويات البحثية.

المحور الأول: بحوث التاريخ العباسي

اعتمدت هذه الدراسة على تحليل محتوى جدول رقم (8) والذي تضمن سبعة محاور رئيسة، مرتبطة بالتاريخ العباسي، تم التعامل مع كل موضوع كوحدة تحليل، وجرى تفكيك الملاحظات العامة المرافقة لكل موضوع إلى دلالات نوعية تشير إلى خلفيات الاهتمام، الأبعاد المعرفية، والتداخلات البحثية.

جدول رقم (8) توزيع بحوث التاريخ العباسي حسب الحقول العلمية

ت	الموضوع	التكرار	النسبة	ملاحظات عامة
1	الحركة العمرانية والتخطيط	9	%30	اهتمام واسع بالجانب المعماري والعمراني لمدن الخلافة، خصوصا سامراء وبغداد
2	التاريخ السياسي	6	%20	تركزت على علاقة الدولة العباسية بالقوى المحلية أو القضايا العقائدية والسياسية
3	التراجم والسير	5	16.8 %	تظهر الاهتمام بالأشخاص وأدوارهم الفكرية والسياسية والعلمية
4	الفكر والعقيدة	3	%10	ربط واضح بين الفكر والعقيدة والسياسة
5	الجغرافيا والتخطيط الحضري	3	%10	دمج بين الجغرافيا والتاريخ
6	التراث والآثار والحماية	2	6.6 %	توثيق ميداني معاصر يربط التاريخ بالواقع الملموس
7	التاريخ العسكري	2	6.6 %	دراسة مكونات القوة العسكرية العباسية

أولا – التحليل الموضوعي للبحوث حسب الحقول العلمية:

1. الحركة العمرانية والتخطيط:

يشكل هذا الموضوع محور الاهتمام الأبرز، بلغت عدد التكرارات (9)، وبنسبة (30%) وهي الأعلى من بين المحاور الأخرى، ركز فيه الباحثون على الطابع العمراني والمعماري للدولة العباسية، لا سيما في مدينتي بغداد وسامراء، تظهر هذه البحوث سعي الباحثين في توثيق البنية العمرانية، وأنماط التخطيط الحضري، مما يعكس ازدهار الدولة واهتمامها بالتنظيم المديني، وتظهر رؤية الدولة العباسية كقوة حضارية وليست مجرد كيان سياسي.

2. التاريخ السياسي:

يشير هذا المحور إلى العناية بالقضايا السياسية، وقد بلغ عدد التكرارات (6)، وبنسبة (20%) من مجموع التكرارات، وتعنى هذه البحوث بدراسة العلاقة بين الخلافة العباسية والكيانات السياسية من خلال الصراعات المذهبية والسياسية وأثرها على إعادة تشكيل السلطة، وتركز على دور الدين في توطيد الحكم.

3. التراجم والسير:

يتجه أصحاب هذه البحوث نحو إبراز الأدوار الفردية في التاريخ العباسي، من خلال التركيز على الأعلام والشخصيات المهمة وأدوارهم في المجالات الفكرية والعلمية والسياسية، وبلغت تكرر استخدام هذا المحور (5) مرات بنسبة (16,8%).

4. الفكر والعقيدة (3 تكرارات):

يمثل هذا المجال نقطة التقاء بين الدولة والدين، وتفهم العقيدة بوصفها أداة لفهم الفكر السياسي أو لتبرير السلطة، ويظهر هذا الموضوع طابعا تحليليا– نظريا، يميل إلى البحث في الخلفيات الفكرية وعلاقتها مع الدولة أو الحركات الدينية.

5. الجغرافيا والتخطيط الحضري (3 تكرارات):

يتناول الباحثون في هذه البحوث موضوع التخطيط الحضري عند العرب المسلمين، ويعكس فهما عميقا للطبقة الحاكمة في الدولة العباسية لأبعاد التنظيم المدني، يدل هذا التوجه على تزايد الوعي بالدور الجغرافي في تشكيل السياسات العامة للدولة والعلاقات المجتمعية.

6. التراث والآثار والحماية (2 تكراران):

يمثل هذا المحور توجها ميدانيا ومعاصرا، يسعى إلى توثيق بقايا الدولة العباسية في الحاضر، ويعزز العلاقة بين الماضي والتراث المادي، يظهر تصاعد الوعي بقيمة التراث كجزء من الهوية الثقافية، ويندرج ضمن الاهتمام بالتراث الحي والآثار المهددة.

7. التاريخ العسكري (2 تكراران):

ركز الباحثون عنايتهم ببنية القوة العسكرية خلال العصر العباسي، وتناولت الدراستان الجانب العسكري كجزء من النشاط السياسي للخلافة العباسية وليس كموضوع مستقل.

ومن خلال ما تقدم تظهر اتجاهات بحثية بارزة ركز فيها الباحثون على الجوانب المدنية والعمرانية، إلى جانب التحليل السياسي والفكري، في الوقت الذي نلحظ فيه قلة التناول للجوانب العسكرية والآثارية، وقد تشير إلى ضعف في التوثيق الميداني أو محدودية المصادر.

كما تكشف الدراسة النوعية عن توازن نسبي في العناية بتاريخ الدولة العباسية بين مواضيع (الحركة العمرانية، الجغرافيا) باعتبارهما يمثلان الجانب المادي، ومواضيع (السياسة، العقيدة)، وما تمثله من الجانب الفكري.

ثانيا – التحليل النوعي للمناهج العلمية المستخدمة في البحوث:

يعد اختيار المنهج العلمي المناسب أحد أبرز ركائز نجاح البحث الأكاديمي، إذ يتحدد بناء عليه الإطار النظري والإجراءات البحثية وآلية تحليل النتائج، وفي هذا السياق، واستنادا لذلك فإن التحليل النوعي للبينات

الاحصائية المستنبطة من الجدول رقم (9) والذي يمثل توزيع المناهج المستخدمة في بحوث التاريخ العباسي تبين ما يلي:

جدول رقم (9) توزيع بحوث التاريخ العباسي حسب المنهج العلمي

ت	المنهج	التكرار	النسبة	ملاحظات عامة
1	تحليلي وصفي	9	%34.6	المنهج الغالب، مناسب لموضوعات التأريخ والعمران والفكر
2	تحليلي سياسي/ عقدي/ جغرافي	6	%23.2	منهج مخصص تبعا لطبيعة البحث (سياسي، عقدي، جغرافي
3	وصفي/ تاريخي	4	%15.4	مناسب للتراجم أو توثيق الظواهر
4	تحليلي نصي	3	%11.5	استخدم في الموضوعات التي تعتمد على تحليل المصادر الأصلية
5	سردي	3	%11.5	مفيد للبحوث ذات الطبيعة القصصية أو التاريخ الدبلوماسي
6	توثيقي ميداني	1	%3.8	بحث معاصر مميز يعتمد على العمل الميداني

1 – المنهج التحليلي الوصفي (9 بحوث – 34.6%)

المنهج الأكثر استخداما، ويدل انتشاره على ميل الباحثين إلى مناهج تقليدية تحليلية ذات طابع تفسيري (الفرهود، 2025، ص220)، ويعكس تركيزا واضحا على دراسة الظواهر الحضارية المختلفة وتحليلها ضمن أطر نظرية، وظهر استخدامه جليا في بحوث تناولت موضوعات التاريخ، والعمران، والفكر.

2 – المنهج التحليلي السياسي / العقدي / الجغرافي (6 بحوث – 23.2%)

برز استخدام هذا المنهج في البحوث المتخصصة التي تتطلب تحليلا دقيقا لموضوعات مختلفة مثل (التاريخ السياسي، الجغرافيا التاريخية)، مما يجعله مرنا يعكس تنوعا منهجيا واستجابة مرنة لمتطلبات البحث التخصصي.

3 – المنهج الوصفي التاريخي (4 بحوث – 15.4%)

يجمع بين الوصف والسردية التاريخية، وظهرت تطبيقاته في بحوث (التراجم العامة، وتوثيق الظواهر) ويشير استخدام هذا النوع من المنهاج إلى حرص الباحثين على توثيق تسلسل الظواهر أو حياة الشخصيات بسرد تاريخي، وتحري الدقة في النقل.

4 – المنهج التحليلي النصي (3 بحوث – 11.5%)

يركز على تحليل النصوص الأصلية، مما يجعله شائعا في الدراسات التاريخية ذات الترابط مع الدراسات اللغوية، أو الشرعية، أو الفكرية، وهذا المنهج يعكس عمقا في التعامل مع المصادر الأساسية.

5 – المنهج السردي (3 بحوث – 11.5%)

يستخدم في البحوث التي تعتمد على السرد القصصي أو التاريخي، مثل التاريخ السياسي، يثري الجوانب الزمنية والسياقية للبحث.

6 – المنهج التوثيقي الميداني (1 بحث – 3.8%)

أقل المناهج استخداما، ويعتمد على جمع بيانات ميدانية مباشرة، قلة استخدامه تشير إلى الحاجة لتعزيز البحوث التطبيقية والميدانية، خصوصا في القضايا المعاصرة.

ويتضح مما سبق سيطرة المناهج النظرية التقليدية (التحليلي الوصفي) على أغلب البحوث، وتنوع نسبي في استخدام المناهج المتخصصة حسب طبيعة الموضوع، مما يعكس وعيا بالاختيار المنهجي، ومن المؤكد أن هناك فرصة لتطوير منهجي من خلال تعزيز التنوع والتجريب في استخدام المناهج الحديثة.

المحور الثاني: بحوث الفكر الإسلامي

توزعت عينة البحث على (16) بحثا تمثل دراسات في الفكر الإسلامي، وقد تنوعت تلك الدراسات بحسب المناهج، والموضوعات وسنحاول تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الجداول المستخدمة في هذه الدراسة.

أولا: التحليل الموضوعي للبحوث حسب الحقول العلمية:

تناول الباحثون في مجال الفكر الإسلامي مواضيع عديدة يمكن تصنيفها بحسب الجدول رقم (10) إلى:

جدول رقم (10) توزيع بحوث الفكر الإسلامي حسب الحقول العلمية

ت	الموضوع	التكرار	النسبة	ملاحظات عامة
1	الفكر الكلامي أو العقيدة	5	%31.25	اهتمام واضح بالفكر الكلامي أو العقيدة
2	التراجم والسير	5	%31.25	تركزت البحوث في هذا الجانب على دراسة تراجموسير بعض الأعلام في مجال الفكر الإسلامي
3	الحضارة والرحلات	3	%18.75	تبرز هذه البحوث أهمية الرحلات في الكشف عن الجوانب الحضارية في العالم الإسلامي
4	المقارنة لفكرية/الحضارية	2	%12.5	عقد مقارنة بين الاتجاهات الفكرية المختلفة
5	تاريخ العلوم	1	%6.25	دراسة تطور العلوم الإسلامية

1 – **الفكر الكلامي أو العقيدة:** بواقع (5) بحوث، وقد ركز الباحثون جهودهم بإظهار عناية بالقضايا العقدية، ويدل ذلك على استمرار مركزية علم الكلام في البحوث الإسلامية، وتنوعت الموضوعات بين الإمامة، والموقف من الفرق، لا سيما الغلو في مسار اظهر فيه الباحثون ارتباط البحث العقدي بالسياق التاريخي.

2 – **التراجم والسير:** تركز هذا الجانب بخمسة بحوث أظهر فيها الباحثون توجها واضحا نحو إبراز أعلام الفكر الإسلامي، مع التركيز على الجوانب العلمية والمنهجية في حياتهم، مما يشير إلى رغبة في تسليط الضوء على الجانب العلمي لهؤلاء ومدى تأثيره في البيئة الإسلامية.

3 – **الحضارة والرحلات:** وشملت ثلاثة بحوث سلط الضوء فيها على الرحلات بوصفها مصدرا حضاريا وثقافيا، وتوظف النصوص الرحلية لفهم الحياة الاجتماعية والثقافية في العصور الإسلامية، وهو توجه مهم يغني الدراسات الفكرية.

4 – **المقارنة الفكرية / الحضارية:** تناول هذا الجانب بحثان، ويبدو من خلالهما أن إدراج الفكر المقارن يعد خطوة إيجابية تدفع نحو فهم التراث الإسلامي من خلال آفاق مقارنة، لكنه لا يزال ضعيف الحضور، ويبرز من بين هذه البحوث دراسة تعكس إمكانية البحث في المشتركات والاختلافات بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي.

5 – **تاريخ العلوم:** وظهر هذا الموضوع ببحث واحد مما يعكس الحضور الضعيف لهذا المجال ويعد مؤشرا على ضرورة دعم الدراسات التي تسلط الضوء على إسهامات المسلمين العلمية، مثل الطب، الفلك، والهندسة.

ثانيا – التحليل النوعي للمناهج العلمية المستخدمة في البحوث:

بعد تحليل البيانات التي رصدت في الجدول رقم (11)، ظهر أن ثلاثة مناهج تركزت عليها بحوث الفكر الاسلامي ويمكن تحليل استخدامات تلك المناهج وفقا لما يلي:

1 – منهج التحليلي النصي:

يعتمد أصحاب هذا المنهج على تحليل النصوص ذات الوحدة الموضوعية، وتوظيفها لخدمة موضوعات تاريخية، عن طريق استنباط النتائج والترجيحات اعتمادا على معطيات تلك النصوص، مما يشكل منهجا واضحا في دراسة التاريخ، لذا يمثل المنهج الأكثر شيوعا في بحوث الفكر الإسلامي، فقد ظهر في (9) بحوث بنسبة بلغت (56.25%)، وهي الأكبر من بين بحوث الفكر الإسلامي، واستخدم هذا المنهج في مواضيع مختلفة منها: العقيدة، وسير الأعلام، والجغرافيا، وغيرها.

2 – **المنهج السردي الوصفي:** استخدم غالبا في التراجم والسير، وهو منهج تقليدي لكنه لا يظهر غالبا العمق التحليلي، ويبقى حبيسا للنص التاريخي دون الحاجة إلى تحليل أو مقارنة أو استنباط، وقد ظهر هذا

المنهج في أربعة بحوث وبنسبة بلغت (25%)، يستحسن توسيعه بمنهج تاريخي تحليلي لربط الشخصية بسياقها الفكري والاجتماعي.

3 – المنهج المقارن التوثيقي: ظهر هذا المنهج في (3) بحوث وبنسبة بلغت (18.75%)، استخدم في الدراسات التي تسعى للجمع بين مصادر متباينة أو عقد المقارنات بين مفكرين أو تيارات، وجود هذا المنهج مؤشر على انفتاح معرفي، لكنه لا يزال محدودا، ويحتاج إلى توسيع ضمن دراسات الفكر السياسي، الحضاري، والاجتماعي.

القسم الثالث: الاستنتاجات والتوصيات

أولا – الاستنتاجات:

بعد اتمام دراستنا **التحليل الكمي والنوعي لإسهامات منتسبي جامعة سامراء في دراسة التاريخ الإسلامي من خلال مجلة الملوية (2014–2024)**، تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات:

1. تشير البيانات إلى مساهمة كبيرة من منتسبي جامعة سامراء في حقل التاريخ الإسلامي، بلغ عدد بحوثهم 107 بحثا من أصل 218 في التاريخ الإسلامي، أي ما يقارب 49% من هذا التخصص، وهو ما يدل على نشاط علمي لافت داخل الجامعة، واستمرارية واضحة في متابعة وتطوير هذا الحقل.
2. غلبة الاهتمام بالتاريخ العباسي والفكر الإسلامي، شكل التاريخ العباسي النسبة الأعلى (24.2%)، يليه الفكر الإسلامي (14.9%)، ما يعكس توجها بحثيا نحو هذين الحقلين، خاصة لما يتمتعان به من وفرة المصادر وسعة الأفق الزمني والمعرفي.
3. تنوع في التخصصات مع تركيز على المجالات ذات المصادر الوفيرة، ميول الباحثين إلى التخصصات التي تتوفر لها مصادر عديدة، بينما كانت الميادين الأقل تناولا هي التي تعاني من شح المصادر، مثل تاريخ الاستشراق، أو المغول، أو الدولة الفاطمية.
4. توازن في أنماط التأليف (مستلة، مشتركة، منفردة)، كشفت الدراسة عن توزيع متقارب في أنماط التأليف، وهو مؤشر إيجابي على التوازن بين الإنتاج الذاتي والتعاون العلمي، وهو ما يختلف عن دراسات سابقة أظهرت سيطرة النمط المنفرد.
5. تفاوت في إنتاجية الباحثين، أظهر تحليل البيانات وجود تفاوت كبير في الإنتاج البحثي، إذ تقود نخبة صغيرة من الباحثين (13.5%) الإنتاجية العالية، بينما تمثل الأغلبية (51.3%) فئة الإنتاج المحدود، ما يعكس فجوة بين الباحثين النشطين والباحثين الآخرين.
6. اهتمام متزايد بالجوانب العمرانية والفكرية في التاريخ العباسي، برزت محاور مثل الحركة العمرانية، والتاريخ السياسي، والتراجم، والعقيدة، ما يدل على تركيز البحث في المجالات التي تجمع بين المادي والمعنوي، في حين كان الاهتمام بالجوانب العسكرية أو التوثيق الميداني محدودا.
7. اعتماد شبه مهيمن على المناهج التقليدية، مثل المنهج التحليلي الوصفي، والسردي، والتاريخي، مع قلة استخدام المناهج المقارنة والميدانية، ما يشير إلى حاجة الباحثين إلى التوسع في استخدام المناهج الحديثة والمتعددة.
8. حضور نوعي ومحدود للدراسات المقارنة والفكرية، بحوث الفكر الإسلامي، رغم تنوعها، ما زالت تفتقر إلى الدراسات المقارنة والتداخل الحضاري، مع ضعف في مجالات مثل تاريخ العلوم، مما يكشف عن فجوات بحثية قابلة للتطوير مستقبلا.

ثانيا: التوصيات

1. دعم الباحثين في استكشاف الحقول المهمشة، ينبغي تشجيع الباحثين على تناول موضوعات تاريخية لم تتناول بعمق مثل تاريخ المغول، والفاطميين، والاستشراق، وتاريخ العلوم، وذلك عبر دعم المشاريع البحثية وتوفير المصادر اللازمة.
2. تحفيز الدراسات البينية والمقارنة، العمل على تعزيز البحوث التي تربط بين التاريخ والفكر، أو بين التاريخ الإسلامي وتاريخ الحضارات الأخرى، مع دعم المنهج المقارن كمجال بحثي يحتاج إلى مزيد من التفعيل.
3. رفع مستوى التنوع المنهجي، تشجيع استخدام المناهج النوعية الحديثة مثل التوثيق الميداني، وتحليل الخطاب، والمناهج متعددة التخصصات، بما يعزز جودة الدراسات ويوسع آفاقها التفسيرية.
4. رعاية الباحثين ذوي الإنتاجية المحدودة، إطلاق برامج تنموية وتدريبية لرفع كفاءة الباحثين الأقل نشاطا، وتشجيعهم على النشر من خلال فرق بحثية أو إشراف مشترك مع الباحثين ذوي الخبرة.
5. تعزيز النشر العلمي المنظم والمستدام، العمل على استحداث آلية لدعم النشر المنتظم في مجلة "الملوية"، ومتابعة الخطط السنوية للنشر حسب التخصصات، بما يضمن التوازن والعدالة بين المجالات.
6. توجيه البحوث نحو خدمة الواقع المعاصر، حث الباحثين على ربط التاريخ الإسلامي بقضايا الحاضر، مثل الهوية، والتعايش، والتخطيط الحضري، والتراث الثقافي، بما يعزز البعد التطبيقي للدراسات التاريخية.
7. إنشاء قاعدة بيانات متخصصة في تاريخ جامعة سامراء البحثي، توصي الدراسة بإنشاء أرشيف إلكتروني يوثق كل ما نشر من قبل منتسبي الجامعة في مجال التاريخ الإسلامي، مما يسهل على الباحثين الوصول والاستفادة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. السامرائي، فاطمة (2008) مقالات الدوريات الصادرة عن الجامعات الخاصة الأردنية: دراسة ببليومترية. مجلة سيبارينز. عدد 17. ص72 – 98.
2. الشرجي، خليل منصور (2019) الانتاجية العلمية للمؤلفين في المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية (1994 – 2015م)، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. مجلد 6. عدد 11.
3. عبد الله، سلام جاسم (2015) المجلات الاكاديمية العلمية العراقية: دراسة ببليومترية عن مجلة ديالى للبحوث الانسانية. مجلة ديالى. عدد 68. ص190 – 209.
4. الفرهود، صالح يوسف (2025) دراسة تحليلية لبحوث القيادة التربوية المنشورة في المجلات العربية التربوية المحكمة للفترة (2010 – 2024). مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. عدد155. ج2. ص 203 – 223.
5. مغاوري، علاء عبد الستار (2015) الانتاجية العلمية المصرية في قواعد البيانات العالمية دراسة تحليلية للمخرجات البحثية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة. مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. مجلد 15. عدد 15. ص 1 – 75.
6. مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية. الأعداد 1 – 37.
7. "اليونسكو" منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (2015) تقرير اليونسكو للعلوم حتى عام 2023. منشورات اليونسكو. باريس.

The list of sources and references:

1- Abdullah, Salam Jassim (2015) Iraqi Scientific Academic Journals: A Bibliometric Study of the Diyala Journal of Human Research. Diyala Journal. Issue 68. pp. 190-209.
2- Al-Farhoud, Saleh Yousef (2025) An Analytical Study of Educational Leadership Research Published in Refereed Arab Educational Journals for the Period (2010-2024). Journal of Arab Studies in Education and Psychology. Issue 155, Vol. 2, pp. 203-223.
3- Al-Malwiya Journal of Archaeological and Historical Studies, Issues 1-37.
4- Al-Samarrai, Fatima (2008) Articles in Journals Published by Jordanian Private Universities: A Bibliometric Study. Cyberrens Journal. Issue 17, pp. 72-98.
5- Al-Sharji, Khalil Mansour (2019) Scientific Productivity of Authors in the Yemeni Journal of Agricultural Research and Studies (1994-2015). Journal of the Arab Center for Research and Studies in Library and Information Sciences. Volume 6, Issue 11.
6- Maghawry, Alaa Abdel Sattar (2015) Egyptian Scientific Productivity in Global Databases: An Analytical Study of the Research Outputs of Faculty Members at Mansoura University. Journal of Library and Information Science Research. Vol. 15, No. 15, pp. 1–75.
7- UNESCO, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2015). UNESCO Science Report to 2023. UNESCO Publications. Paris.